الاستقلال المعرفي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

Cognitive independence and its relationship to the quality of decision-making among students of the College of Education for Humanities

م. م. رواء سامي علي Rawaa Sami Ali

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Rawasami.al22@gmail.com

مستخلص

سعى الباحث الى تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية من خلال مجموع من الأهداف تمثلت بالتعرف على:

١. الاستقلال المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
٢. جودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
٣. العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.

وتألفت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالبٍ وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث وبواقع (٢٨) من الذكور و(٧٢) من الإناث من عينة البحث (طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس لقياس الاستقلال المعرفي في ضوء نظرية الاستقلال المعرفي لبيكرت (2007) ، والذي تكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، وتبني مقياس لقياس جودة اتخاذ القرار في ضوء نظرية جودة اتخاذ القرار لكرومبولتز (1996) ، وتكون بصورته النهائية من (٢٤) فقرة بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما. ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياسي البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل قام الباحث باستخراج صدقهما وثباتهما، إذ تأكد من صدق المقياسي بوساطة (الصدق الظاهري)، في حين تم استخراج ثبات المقياسي بوساطة طريقة أعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وبلغ ثبات مقياس الاستقلال المعرفي بوساطة إعادة الاختبار (٠,٧٧)، في حين كان ثباته بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٩). أما درجة ثبات مقياس جودة اتخاذ القرار فقد بلغ بطريقة إعادة الاختبار (٠,٧٥)، وبلغت درجة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٨). وبعد التأكد من صدق وثبات مقياسي البحث قام الباحث باستخراج نتائج البحث بوساطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائية لدلالة معامل الارتباط.

توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

١. إنَّ طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل لديهم استقلال معرفي.
٢. إنَّ طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل لديهم جودة اتخاذ القرار.
٣. توجد علاقة ارتباطية طردية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل بلغت (0.526).

وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: الاستقلال المعرفي، جودة اتخاذ القرار، طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

Abstract

In the light of the above mentioned, the researcher tried to know the correlation between Cognitive independence, quality of decision-making among

students of the College of Education for Humanities through several objectives represented in identifying the following:

1. Cognitive independence among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.
2. The quality of decision-making among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.
3. The correlation between cognitive independence and the quality of decision-making among students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon.

The current research sample consisted of (100) male and female students for the academic year (2023-2024 AD) who were selected randomly with a proportional distribution from the research community, with (28) males and (72) females from the research sample (students of the College of Education for Humanities, University of Babylon). To achieve the objectives of the research, the researcher adopted a scale to measure cognitive independence in light of the theory of cognitive independence by Beckert (2007), which in its final form consists of (30) items, and adopted a scale to measure the quality of decision-making in light of the theory of quality of decision-making by Krumboltz (1996). Its final form consists of (24) items after extracting their psychometric characteristics. In order to ascertain the suitability of the two research scales for students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, the researcher extracted their validity and reliability, as the validity of the scale was confirmed by (apparent validity), while the stability of the scale was extracted by means of the retest method and the split-half method, and the stability of the scale was reached. Cognitive independence was mediated by retest (0.77), while its reliability using the split-half method was (0.89). The degree of reliability of the decision-making quality scale was (0.75) by the retest method, and the reliability

degree by the split-half method was (0.88). After ensuring the validity and reliability of the two research measures, the researcher extracted the research results using a set of statistical methods, which were represented by the use of a one-sample t-test, the Pearson correlation coefficient, and the t-test for the significance of the correlation coefficient.

The current research reached the following results:

1. The students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon have the cognitive independence.
2. Students of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, have the quality of decision-making.
3. There is a positive correlation between cognitive independence and the quality of decision-making among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, amounting to (0.526).

Based on what the results of the current research showed, the researcher presented a number of recommendations and proposals.

Based upon the results of the current study, the researcher presents a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Cognitive independence, quality of decision-making, among students of the College of Education for humanities.

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

أولاً. مشكلة البحث:

ادت التغييرات الهائلة في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات للتواصل الاجتماعي الى تعديل اساليب التطبيع الاجتماعي، وتراجع دور الأسرة والمدرسة لصالح المؤسسات المعلوماتية مثل شبكه الانترنت، والقنوات الفضائية، ومواقع التواصل المختلفة، واسهم اتساع حجم المعلومات وسرعه انتقالها الى تحولات جذريه في البنى المعرفية للطلبة والتي اثرت بدورها في مفاهيم ذواتهم، والى استقلاليتهم باتخاذ القرارات، ومعتقداتهم المعرفية، وتوجهاتهم الحياتية والحكم على الافكار وتقييمها .لذا شهدت تراث النفسي وبخاصه مجالات علم النفس المعرفي ظهور مصطلحات جديده او تنامي الاهتمام بمصطلحات نفسيه ترتبط بالجوانب المعرفية في بناء النفسي للفرد مثل :الاستقلال المعرفي، وجودة اتخاذ القرار .

تتحدد مشكله البحث الحالي من طبيعة وحجم التحديات التي تواجه المراهقين والثبات خاصة في المراحل الأخيرة من التعليم الثانوي والصفوف الاولى من الجامعة والمتمثلة في حجم التغييرات التي شهدها العراق العظيم في السنوات الأخيرة وخاصه في مجال تقنيه المعلومات والانفتاح المعرفي، ولا تأثرت في سلوكيات المراهقين وطريقه تفكيرهم واستجاباتهم للمتطلبات لتطور في النظام التعليم (بوفارة، ٢٠١٠، صفحة ١٩) .

ان التوجه المعرفي للاستقلال يعد من أكثر المشكلات صعوبة وكما ان الافراد ليس لديهم قابليه على ان يحصلون على الاستقلال المعرفي حتى مرحله الرشد وذلك لكونه يستند على تفكير الافراد والذي لا يحدد نمط حتى يتمكن الفرد من الوصول الى مرحله الرشد (Beckert، ٢٠٠٧، الصفحات ٧-٨) .

اذ يرى بيكرت (2007) Beckert ان الاستقلال المعرفي لم ينال اهتمام الكافي مقارنه بالمجالات الاخرى للاستقلال وذلك بسبب صعوبة فقرات قياس الاستقلال المعرفي (Beckert، ٢٠٠٧، الصفحات ٧-٨) .

وينظر ويتكن (1949) ,witkin الى الاستقلال المعرفي على انه عامل او مجال يتداخل مع عده مجالات في الشخصية سواء المجال المعرفي بما فيه عمليات ادراك بالتفكير والتذكر وحل المشكلات او ما يتصل في المجال الوجداني وما يشمله من سمات الشخصية كتقدير الذات وفاعليه الذات ومفهوم الذات (الشرقاوي، ١٩٩٦، صفحة ٣٣) .

ويشير مفهوم الاستقلال المعرفي الى قدره المتعلم واستعداد الاستقلال وتأمل الناقد واتخاذ القرار والتفكير المستقل في استراتيجيات التعلم المستخدمة وفي الاليه التي يشتغل فيها المتعلم تعلمه لسياقات اوسع وفي تنظيم ومراقبه تعلمه باختيار اهدافه ومهماته ومواضيع طرق تعلمه (Gathercole، ١٩٩٠، صفحة ٨٤٠) .

يعاني متخذ القرار من بعض العقبات او التحديات مثل التفكير التحيزي او الغير الحيادي اذ تتأثر اغلب القرارات التي نتخذها بالعوامل التي تحيط بنا، والتي تدفع للميل الى الانحياز او المحاباة للأفكار التقليدية المحددة، ومن ثم يتعين التخلص من كل ما يشوه القرار ويخرجه عن موضوعيته، ليصبح قرارا صائبا فيما يترتب عليه، من قصور المهارة لدى متخذ القرار في تسيير اجراءات كافه العملية على النحو الامثل وبالوقت الملائم، ومن عدم قدره متخذ القرار على تعيين مشكله وتقريرها بشكل كامل، او عجزه عن التفرقة بين المشكلة الحقيقية والمشكلة السطحية، فضلا عن عدم قدره متخذ القرار على توقع المترتبات الإيجابية والسلبية فضلا عن قله المعلومات وصعوبتها وتشعبها، او غزاره المعلومات وفوضيتها (طعمه، ٢٠٠٨، صفحة ٣٩) .

وان اتخاذ القرار هو القدرة على اختيار قرار ايجابي بشأن سلوك الشخص والسلوك الاجتماعي على اساس الاعراف الأخلاقية والاجتماعية والاحترام اتجاه الاخرين وهذا يتضمن الحكم على المخاطر والقرارات المعقولة مع المسؤولية الشخصية (Bahman، ٢٠٠٨، صفحة ٣) .

ويتوقف النجاح الذي يحققه الفرد على قدره الفرد على فهم القرارات واساليب اتخاذها وبما لديه من مفاهيم تتضمن صحه القرارات وفاعليتها وتدرك اهميه وضوحها ودقتها وتعمل على متابعه تنفيذها وتقويمها، ويعتبر اتخاذ القرار من اهم العناصر واكثرها اثرا على حياه الفرد ففي حياه الفرد تبرز اهميه اتخاذ القرار في كونه يتخذ يوميا العديد من القرارات المتعلقة بشخصه او بأسرته او بمجال عمله الخالدي، هاني سليمان. (٢٠١٤). علاقة الأمن النفسي باتخاذ القرار، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. (الخالدي، ٢٠١٤، صفحة ٤٤) .

وتأسيساً على ما ذكر، فأن هذين المفهومين ـ الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار ـ يجعلان الفرد في موقف الباحث عن الإجابة على التساؤلات التي تدور حول ما يتحتم على الإنسان الذي يتصف بالاستقلال المعرفي (عمله)؟ هل يصطدم بالواقع الذي يعيشه؟ أم يبقى مستقل معرفيا؟ وهل أن من بين طلبة المرحلة الجامعية من يتسم بالاستقلال المعرفي؟ وهل هناك علاقة ارتباطية بين الإنسان المستقل معرفيا وبين جودة اتخاذ القرار؟ تلك التساؤلات وغيرها من الدوافع الرئيسة التي وضع الباحث في موقف الباحث عن الإجابة.

ثانياً. أهمية البحث:

يعد الاستقلال امر طبيعيا ومظهرا عاديا من مظاهر النمو ويمكن عد السمة من سمات المراهقة وفي الوقت نفسه مشكله من مشكلاتها، ونعرف عمليه الاستقلال عن سلطه الوالدين والكبار والاعتماد على النفس باسم عمليه الفطام النفسي (زيدان، ١٩٧٩، صفحة ١٧٢) .

يرى جاردنر (1963) ان الفرد المستقل يتميز بالقدرة على تقدير الذات والاعتماد عليها وينعكس ذلك في قدرته على التكيف النفسي، ويمتلك الافراد الذين لديهم الاستقلالية احساسا فرديا في قدرتهم على الكفاءة ويتمكنون من تحليل مشكلاتهم، وبالتالي يركزون جهدهم في حلها، وعلى النقيض منهم الافراد غير المستقلين الذين لا يتسمون بالفاعلية الذاتية، ووفقا لهذا المنظور في الفرد لديه حاجه الى التقرير والتوجيه الذاتي (Gardener، ١٩٩٣، صفحة ٤٩٥) .

ويفسر بيكرت (2005) Beckert السبب الذي يجعل الاستقلال المعرفي والتقييم الذاتي ذا اهمية، كونه يسهل اتخاذ قرارات مفصليه بخصوص حياه الفرد، فهو يعرفه على انه :قدره الفرد على ان يفكر بنفسه (Beckert, 2005:324).

ويمثل التوجه المعرفي للاستقلالية أكثر التحديات صعوبة، وان الفرد لا يصل الى الاستقلال المعرفي حتى مرحله المراهقة المتأخرة كونه يعتمد على التفكير والذي لا يتبلور ولا يتحدد نمط تفكيره حتى يصل لهذه المرحلة (Beckert, 2005:7-8).

يعد الاستقلال المعرفي مهم فعندما يشعر الأفراد بأنهم مستقلين معرفياً سيكونون أكثر دافعية واندماجاً. مع المحيط الخارجي اذ يعد التفكير المستقل الركيزة التي يعتمدها الاستقلال المعرفي ومهارات التقييم الذاتي والتي تقود الافراد الى اتخاذ قرارات هامة بطريقة سلسة لذلك من الضروري دعم الاستقلال المعرفي عند الطالب من أجل الوصول الى نتائج ايجابية, وتؤكد الدراسات ان للاستقلال المعرفي تأثير على الذكاء العام للفرد وقدرته على التفتح الذهني والتفكير التركيبي (Brandley، ٢٠٠٨، صفحة ١٢)

وتعلمهم المهارات المستقلة التي ستساعدهم على ادارة حياتهم واتخاذ قرارات ايجابية وصحية وتشير الاستقلالية المعرفية الى قدرة الطالب المتزايدة على أن يفكر ويتصرف بمفرده والشعور بالمسؤولية واتخاذ القرارات الحاسمة (Thomson,٢٠٠٦:١).

وفي ذات السياق تختلف نظرية الصراع التي جاء بها جانس ومان (1977) Jains & Loon في توجيهاتها عن نظرية التنافر المعرفي إذ أكدت نظرية الصراع ان عملية اتخاذ القرار الناجح والثابت لا بد ان تمر بمراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة في ثابت متخذ القرار وان تطبيقاتها تظهر في القرارات الصعبة والمعقدة وان التفاصيل الناتجة عن هذه المراحل تمكن متخذ القرار من تحليل المشكلة التي تواجه عند اتخاذ القرار المناسب فضلا عن قدرتها العالية في تحليل المعلومات بخصوص البدائل المحتملة ، في حين اكدت نظرية التنافر المعرفي التمييز بين المرحلتين من مراحل اتخاذ القرار هما مرحلة ما قبل اتخاذ القرار ومرحلة ما بعد اتخاذ القرار (Jains&Loon,1977:170).

تعود عملية اتخاذ القرارات من المواضيع ذات الأهمية الشديدة .في العصر الحالي لأنها مقياس للحياة ودليل على الأنشطة التي يقوم بها الشخص (Owens, 1970:92) ومن ثم فان عمليه اتخاذ القرار تتضمن جمله من السمات الإنسانية والتنظيمية والاجتماعية كما انها من العمليات العقلية التي تفرض على متخذ القرار القيام بالتنظيم والتقويم والتفكير في انتقاء أحد الخيارات المتوفرة، اذ ان التفكير السطحي قد لا يزود القرار بالصلابة والقوه كونه لم يخضع للاختبار والفحص لمده طويله، وتعزى الفروق الناجمة في القرارات الى الفروق في القدرات العقلية والفكرية لدى متخذي القرار (سعود 1990:270).

ويشير جانييه مثلما إلى أن الإنسان يلزمه إدراك رفيع المستوى، ومعرفة كبيرة لكي يتمكن من حل المشكلة، وكلما تنامت هذه المعرفة تضاعفت إمكانية حل المشكلات، ومن ثم يكون حجم البناء المعرفي أو الخبرة التي يمتلكها الإنسان أمراً أساسياً لحل المشكلة، ولكي تكون القرارات التي يتم اتخاذها سليمة فإنه ينبغي على متخذ القرار أن يسلك الأسلوب العلمي في النظر في الأمور وفي عملية اتخاذ القرار. "وتتطلب عملية اتخاذ القرار قدرات عقلية وعدد من المهارات لأدائها، من ثم لابد من أن يتمتع الفرد الذي يستطيع اتخاذ قرارات بمجموعة من الخصائص مثل اتساع الخبرة المتمثلة في القدرات التي يتمتع به الفرد والخبرات والتجارب التي مر بها كونها من العوامل التي تساعد في نجاح عملية اتخاذ القرارات؛ والاطلاع المتمثل في قدرة الفرد على الاستعانة بالكتب وتطبيق ما يجده فيها على الموقف الذي يتخذ فيها القرار ؛ والقدرة على العمل في فريق والتواصل مع الآخرين ومناقشتهم ومحاورتهم، لأن عملية اتخاذ القرار من العمليات التي تعتمد على الجهود الجماعية المشتركة ؛ والدقة في جمع المعلومات السليمة المتعلقة بالمشكلة؛ واختبار القرار وتجربته قبل اتخاذه لضمان سلامته وإمكانية تنفيذه ؛ والقدرة على التحليل العلمي والمنطقي للمعلومات التي تم التوصل إليها لإصدار حكم على البدائل واختيار أفضل بديل من بينها (جاد الحق، ٢٠٠٧: ٩٣).

وبذلك فان جوده اتخاذ القرار تعد هدفا اساسيا من اهداف النظام التربوي والمهني والاداري وتهيئه افراد متمكنين على اختيار أحسن البدائل المقترحة ضمن حدود معينه وان اهم عمليه في اتخاذ القرار هو تشخيص المشكلة والبحث عن بدائل ودراستها واختيار الحل الذي يؤدي الى نتيجة بأقل تكلفه سواء من الناحية المادية والبشرية على وفق اسلوب علمي سليم (طعمه، 2014 :٤).

وإذ كان هذا البحث يستمد أهميته من مجالين: أولهما الأهمية النظرية، وثانيهما الأهمية العملية. وتكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في تناولت متغيرات في الدراسة لم يسبق لأي دراسة اخرى تناولها في مجتمعنا، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع اضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال؛ لذا فإن الأهمية النظرية لهذا البحث تنبثق من أنه يحاول أن يتعرف على مستوى الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتبين مدى ارتباطه بجودة اتخاذ القرار لديهم. أما الأهمية العملية لهذا البحث فيكمن في الجوانب الآتية:

١- يمتلك الطالب المقبل على حياه الجامعية الجديدة التفكير التقويمي، اتخاذ القرارات، الموازنة بين الآراء، التقييم الذاتي، والتعبير عن الراي في ضوء بنيته المعرفية ويعبر عنها ويتمسك بها.
٢- تتباين درجة الاستقلال المعرفي في ضوء توزع الطلبة.
٣- على مستوى الفرد تظهر اهميه اتخاذ القرارات لما لها من تأثير على التطور الحياة الفرد والاخرين من حوله.
٤- على مستوى المجموعات الصغيرة، نجد ان القرارات المتخذة لها دور مهم وحيوي في الوصول الى اهداف الجماعات.
٥- تزداد اهمية القرارات المتخذة بشكل واضح كلما كانت المنظمة كبيره ومعقده، بسبب الاثار الجانبية التي قد تحدث نتيجة اتخاذ قرار خاطئ وبالتالي حجم الخسارة والافراد المتأثرين به.

وبشكل عام، فإن البحوث في العالم العربي عن الاستقلال المعرفي قليلة نسبياً على حد علم الباحث، لذلك قد يمهد هذا البحث إلى بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

ويستكمل البحث الحالي اهميته من أهمية الشريحة التي تتناولها المتمثلة بطلبة الجامعة، إذ تعد الجامعات من أهم مؤسسات الدولة التي تمارس دوراً رائداً في تطوير المجتمع تربوياً وعلمياً وثقافياً ، وان المتعلمين فيها هم من جيل الشباب الذين يتوزعون على الاختصاصات العلمية والانسانية كافة والذين يؤدون بعد تخرجهم منها أدوارا اساسية في مؤسسات الدولة والمجتمع التي تعمل على التقدم الحضاري في مجالات الحياة المتنوعة (الحمداني ، ١٩٩٦:١٢) وتزداد أهمية الشباب عندما يمتلكون ناصية العلم والمعرفة ، اذ ان الشباب الجامعي هم الطليعة

الواعية التي تسهم أكثر من غيرها في تطوير المجتمع لأن كفايتهم الانتاجية تعادل اربعة امثال كفاية انتاج الذين حرموا من فرصة التعلم والذين يمثلونهم في العمر والعمل (الساعاتي، ١٩٩٠: ٢٤).

ثالثاً. أهداف البحث:

يستهدف البحث الى التعرف على:

١. الاستقلال المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
٢. جودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.
٣. العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل.

رابعاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الاستقلال المعرفي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامساً. تحديد المصطلحات:

- **الاستقلال المعرفي (Cognitive independence) عرفه كل من:**

- **عرفه ستيرنبيرغ (Steinberg (1999:** هو القدرة على التفكير والشعور واتخاذ القرارات والتصرف بمفرده، ان نمو الاستقلال هو بالتأكيد عنصر حاسم في ان تصبح مستقلة، ولكن الحكم الذاتي يعني أكثر من مجرد تصرف بشكل مستقل (Steinberg, 1999: 276) .
- **بيكرت (Beckert, (2007:** على أنه "قدرة الفرد على يفكر لنفسه ويحكم ذاته بذاته (Beckert, 2007:579-581).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لبيكرت (Beckert, 2007) بوصفه صاحب النظرية المتبنى والذي في ضوئه تم تبنى مقياس الاستقلال المعرفي، كأداة للقياس.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس الاستقلال المعرفي المتبنى في البحث الحالي.

٢-جودة اتخاذ القرار (Quality of decision-making) عرفها كل من:

- **لكرومبولتز (1996) Krumboltz:** "سعي الفرد الى اختيار أفضل البدائل المطروحة، أذ تعمل المؤهلات المتعلمة التي يمتلكها الفرد على مساعدته في اتخاذ القرارات المهنية الصائبة " Krumboltz) (2002:454,.
- **السامرائي(2009)** : العملية الديناميكية لبحث واختيار بديل من بين البدائل البلوغ هدف او مجموعة اهداف خلال مدة زمنية محددة وفي ضوء محددات البيئة الداخلية والخارجية والعوامل الإنسانية والسلوكية (السامرائي، ٢٠٠٩: ٥٩).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث التعريف النظري لكرومبولتز (Krumboltz ,1996) بوصفه صاحب النظرية المتبنى والذي في ضوئه تم تبنى مقياس جودة اتخاذ القرار، كأداة للقياس.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس جودة اتخاذ القرار المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني (إطار نظري)

المتغير الأول. الاستقلال المعرفي

أولا. المفهوم

يعد مفهوم الاستقلال المعرفي من المفاهيم التي نالت اهميه كبيره في العقدين الاخيرين اذ أصبح التركيز على الطالب كمحور للعملية التعليمية وتحولت مسؤوليه التعلم الى الطالب ولم يكن هذا التحول مفاجئا بل مره عبر سلسله من التغيرات من خلال استحداث استراتيجيات تدريس وتقويم جديده ترفع من شان التفكير والتأمل الذاتي وتنمي القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية (Thanasoulas, 2000:3).

ويرى بيكرت Beckert (2005) ان هناك جوانب من الاستقلال المعرفي يمكن تحديدها بشكل مستقل عن الاستقلال السلوكي والعاطفي مثل اتخاذ القرارات، وابداء الراي، والتقييم الذاتي، وتقويم التفكير، والموازنة بين الآراء ومن خلال الابحاث التي قام بها بيكرت قدم مصطلح الاستقلال المعرفي كبديل اكثر شمولا من الاستقلال السلوكي والعاطفي او مكمل لهما لقناعته بانهما يتضمنان عناصر معرفيه ويمثل قدره الفرد على ان يفكر نفسه ويحكم ذاته بذاته(Beckert, 2007:57) .

ويرى أيضا Domenichelli (2011) الاستقلال المعرفي هو أكثر من مجرد نموذج لصنع القرار اذ يرى ان الاستقلالية المعرفية متعددة الاوجه وتتألف من خمسه ابعاد قابله للقياس وتساهم في القدرة الكلية للفرد وقد نالت الابعاد الذي حددها بيكرت صدى كبير في الادبيات التي تربط الاستقلال المعرفي بالتحصيل الأكاديمي اذ يساهم في القدرة على التنظيم الذاتي والعمل نحو الاهداف المستقبلية وتقييم التعلم والتغذية الراجعة سواء كانت ايجابيه ام سلبيه وكذلك للمساهمة في عمليه صنع القرار (Domenichelli, 2011:24).

ويعد اريكسون Eriksson (1968)اول من اشار الى مفهوم الاستقلالية الذي يرى بانها تمثل مفهوم الاعتماد على الذات والاختيار واغتنام الفرص واعتبره بعدا مهما في الرشد ولا تنمو الاستقلالية في وقت محدد من العمر وانما تكون من خلال فترات نمو الانسان وتستمر معه حتى مرحله الرشد (Ericsson, 1968 :23).

ويعد بياجيه من اول المنظرين الذين اشاروا لمفهوم الاستقلال المعرفي فان الفرد متعلم نشط يبني معرفته بذاته ويجب ان نساعده على تعليمه كيف يتعلم وليس ماذا يتعلم تماما كما اكتشفت نظريه بياجه للتطور المعرفي الاستقلال المعرفي والذي تردد اصداء على نطاق واسع في مجال التعليم حتى يومنا هذا التي قام بها بياجيه قد الهمت الكثير من التربويين من حيث الاعتقاد ان الفرد متعلم نشط يبني معرفه بذاته ويجب على المعلمين مساعده هذا الفرد في تعليمه كيف يتعلم وليس ماذا يتعلم ويجب ان تكون الأنشطة التعليمية متوافقة مع مستوى الفرد من حيث نمو المفاهيم مع ضرورة واهميه التأكد على فرص التفاعل بين الافراد كونه يساعد في النمو المعرفي السليم هوفر(Hoffer, 1994:335)

كما ان من الناحية النظرية تؤخذ مساعده الاخرين في الاعتبار والتي يتم التعبير عنها في المعرفة والمهارات والمواقف واشكال التعايش التي تدفعه الى تحسين نفسه بشكل انساني وتحويل البيئة التي يعيش فيها ويعمل فيها والتأكيد على جانب مهم وهو وظيفة الوحدة المعرفية والثقافية في هذه العملية وكذلك لاداه العاطفية المحفزة(Lorente, 2004:65) .

ثانيا. نظرية بيكرت للاستقلال المعرفي

يرى بيكرت (٢٠٠٥) هنالك جوانب من الاستقلال المعرفي يمكن تحديدها بشكل منفصل عن الاستقلال السلوكي والاستقلال الانفعالي مثل: اتخاذ قرارات مستنيره ومستقله، وابداء الراي المناسب، ووزن تأثير الاخرين على التفكير، والنظر في العواقب، وممارسات التقييم الذاتي و من خلال ما قام به من ابحاث حول موضوع الاستقلال قدم مصطلح الاستقلال المعرفي كبديل اكثر شموليه من مصطلحين الاستقلال السلوكي والانفعالي او كمكمل لهما

لقناعته بانهما يتضمنان عناصر معرفيه، وانهما بتوصيفهما غير كافيين للتعبير عن الجوانب المعرفية في مفهوم الاستقلال (Beckert, 2005: 13-14)

أكد بيكرت في دراسة له الى ان معظم الدراسات السابقة كانت تركز على الاستقلال المعرفي والاستقلال الانفعالي لدى الافراد، وتتجاهل الاستقلال المعرفي، وان انفعالات الفرد المستقل معرفيا تكون مستقلة، والذي سيقود الى تطوير مهارات التفكير المستقلة لديه ولكي لا تكون نتائج الاستقلال المعرفي غير حكيمه يجب مراعاه ما يلي:

- اكساب المتعلم المعلومات والمهارات التي يحتاجها.
- فسح المجال امام المتعلم في اتخاذ قرارات مستقلة.
- مساعدته على ان يقترح اراء علمية مناسبة.
- تدريب المتعلم على القدرة في الموازنة بين الآراء.
- تنمية التفكير التقويمي لدية من خلال أدراك الامور ونتائجها.
- تزويده بالمهارات لتنمية قدرته على التقييم الذاتي (Beckert , 2007: 581)

ويرى بيكرت ان غالبيه الدراسات تشير الى الجوانب المعرفية في الاستقلال والتي تعمل على تقويم الاحتمالات والمقاصد، وتحديد الاهداف وتطوير القيم الشخصية، الى ان معظم الجهود لقياس نمو الاستقلال في المراهقة كانت متجهه نحو البناء الانفعالي والسلوكي، اما الاستقلال المعرفي، فقد تلقى اهتماما اقل في الادب النفسي وذلك لوجود العديد من المحددات المنهجية التي ساهمت في نقص فهم الاستقلال المعرفي لذا بدا الباحثون حديثا دراسة انطباعات المراهقين حول تفكيرهم المستقل وحاول باحثون واخرون دمج الاستقلال المعرفي في نماذج بحوثهم لكنهم لم يفصلوا في اثاره فغالبا كان تركيزهم على وضع الاهداف واتخاذ القرارات(Beckert, 2007:280)

ثالثا. ابعاد الاستقلال المعرفي:

قام بيكرت تحليلا مفاهيما للاستقلال المعرفي حيث وجد انه يتضمن خمسة ابعاد وهي:

(١) التفكير التقويمي (Evaluaative thinking) : ويتمثل بقدرة الطالب على التأمل والتحليل في أفكاره والاختبار الذاتي لقدراته بشكل أفضل (Rieser, 2007: 12).

(٢) التعبير عن الرأي (Voicing. Opinions): يمثل قدره الطالب في التعبير شفهيا عن ما يشعر فيه تجاه مواقف معينه ومشاركه وجهات النظر بشكل مناسب مع الاخرين وهو عامل مهم في التطور المعرفي عند الطلبة (Riser, 2007: 15).

(٣) اتخاذ القرار (Decision _ Making): عمليه اتخاذ القرار تشمل القدرة على تقييم الاحتمالات والتفكير بشكل تحليلي ويتضمن عرض الاختيارات الهامة وتحديد العواقب المحتملة لكل اختيار والحكم على الاحتمال حدوث كل نتيجة بشكل فعلي وتحديد مدى تأثير هذه العواقب وجمع بين كل المعلومات لتحديد الاختيار الاكثر جاذبيه (Ganzel, 1999:294)

(٤) الموازنة بين الآراء (Comparative. Validation): وتتمثل الموازنة بين الآراء في قدره الطالب على المقارنة والموازنة بين الآراء واستعمال عمليات عقليه معقده لمقارنه وموازنه افكاره مع افكار المحيطين به وادراك النتائج المترتبة على ذلك (Beckert, 2007: 881).

(٥) التقييم الذاتي (Self-Evaluation): ويتمثل التقييم الذاتي قدره الطالب على استخدام التحليل والفحص الذاتي لتحسين نفسه وتقدير وفهم ذاته والذي يؤدي الى تحسين جوانب مهمه في حياته والتأثير عليها (Reiser, 2007: 16-18).

المتغير الثاني. جودة اتخاذ القرار

أولا. المفهوم

تعد جودة اتخاذ القرار من اهم المكونات الاساسية في حياة الافراد وتتبع اهمية هذا المفهوم من خلال ارتباطه بعمل الفرد اليومي أو حياته الأسرية او مجال من مجالات عمله الانساني ومن ناحية أخرى تتبع أهمية هذا المفهوم بارتباطه بتحقيق اهداف متنوعة وتبرز اهمية القرارات لدى الموظفين بنحو واضح. اذ ان الموظف يعيش حياته بواسطة قرارات يتخذها يوميا والتي تمس العمل اليومي وبسبب تعدد المشكلات التي يتعرض لها الفرد تكون قراراته كثيرة ويجب التصدي لحلها بقرار رشيد وسليم، اتخاذ القرار مسألة مهمة في حياة الافراد والجماعات ويتطلب مقدارا كبيرا من الطاقة الانفعالية والانفتاح الذهني وربما لا توجد وظيفة انسانية تتطلب مقدارا من الطاقة الذهنية والانفعالية مثلما تتطلب جودة اتخاذ القرار (كنعان ٢٠٠٩: ٨).

وكذلك ان جودة اتخاذ القرار تحظى بمكانه مميزة في انشطة المنظمات الإدارية المختلفة، حيث انها ذات اهميه خاصة بسبب تداعيات عملية اتخاذ القرار المتعلقة بحل المشكلات التي تقف ضد تحقيق المنظمة لأهداف التي تسعى الوصول اليه، ونظرا اهمية عملية اتخاذ القرار، فلابد من ان يتسم القرار المتخذ بالمنطق والواقعية وامكانية تطبيق على ارض الواقع (الطراونة وموسى،32: 2014)

وتعد جودة اتخاذ القرار جوهر السلوك الهادف والمميز وهو من المسؤوليات التي يتعلمها الافراد اذ يعد جزء اساسيا من حل المشكلة ويتم اختيار بديل من بين خيارات او بدائل عديده وهذا يتوجب من الفرد اتخاذ المتطلبات اللازمة وعندما يتخذ الفرد قرارا تحت ظرف ضاغط قد يؤثر في القرار سلبا لذا فان جوده اتخاذ القرار هي عمليه عقليه تتم عن طريقها توليد وتقويم البدائل المختلفة ثم يتم اختيار البدائل الاحسن على اساس مجموعه من الخطوات القرار السليم هو الذي تتوفر فيه المتطلبات العقلية والمقبولية في المحتوى والمضمون ومبني على اساس علمي مدروس وقد اشار كل من لونك وام دانت (Long&Am Daft) الى ان الافراد العقلانيين هم اكثر مقدره على اتخاذ القرار (العتوم، ٢٠٠٤ : ٩٣) .

مع التسليم ان عملية اتخاذ القرار ليست سوى عملية سلوكية ونفسية وفكرية تهتم بجمع أكبر عدد ممكن من الحلول المقترحة لمواجهه مشكله معينه داخل المنظمة وفي الخطوة التالية اختار أفضل الحلول المطورة بأقل التكاليف ويتم ذلك عاده من خلال وجود استراتيجية واضحة للمنظم وجود مشاركه بين القيادة والمرؤوسين في تحقيق النتائج المطلوبة.

ثانيا. اساليب اتخاذ القرار

ذكر سكون وبروس (1995) اساليب لاتخاذ القرار :

١. **الاسلوب العقلاني:** الذي يتسم بالبحث الوفير عن الخيارات والتقييم الرشيد.
٢. **الاسلوب البديهي:** الذي يتسم باستعمال المشاعر والانفعالات الداخلية في اتخاذ القرار
٣. **الاسلوب المعتمد:** الذي يستند الى النصائح المقدمة من الاخرين.

وان الفرد الناجح يتخذ القرارات بعقلانية عن طريق اختيار البديل المناسب من بين مجموعه بدائل وباستعمال الطريقة العلمية في اتخاذ القرار التي لابد لها من تقصي الحقائق وتقييم الفرص والتحليل، وتقليل الجوانب السلبية، ورفع المنافع الايجابية، وصولا الى أفضل قرار يكون علميا، وسليما، ويمتاز بالعقلانية (الخيري،2012 :٢٢٠).

ثالثا. نظرية التعلم الاجتماعي في اتخاذ القرار:

تعتمد هذه النظرية على نظريه البرت بأندورا للتعلم الاجتماعي وتفترض ان الناس اذكياء يحلون المشكلات ويريدون دائما فهم التعزيز الذي يحيط بهم ويتحكمون بدورهم في بيئاتهم لتتناسب احتياجاتهم واغراضهم (Krumboltz, 1996: 71).

واضاف كرومبولتز Krumboltz في نظريه التعلم الاجتماعي من خلال اقتراح ابعاد جديده لفهم كيف يتم اكتساب المهارات التعليمية، والمهارات وكيف يتم انتقاء الافراد للعمل الذين يقومون به، والقرارات الاخرى ذات الصلة بالمهنة .تؤكد مساهمته على تفاعل عاملا تؤثر في اتخاذ القرارات المهنئة وهي المؤهلات المهنية والخبرات المتعلمة(Krumboltz at el., 1976: 71) .

وكما أكد كرومبولتز خبرات الفرد المتعلم والمتراكمة تحدد مواقفه المهنية .وسعى للإجابة التي ادت الى تطور نظريه التعلم الاجتماعي لاتخاذ القرارات المهنية وكانت كيف ولماذا يغير الاشخاص من مهنه الى اخرى من مراحل مختلفة من حياتهم؟

- **وحدد كرومبولتز Krumboltz ثلاثة انواع من التجارب وهي كالاتي:**

١- الخبرات المتعلمة الفاعلة: وهي تلك التجارب التي يشارك فيها الفرد بنحو مباشر في التعلم المكافأة أو العقوبة من الافعال الجيدة أو الخاطئة بنحو مباشر ويحصل التعلم من خلال خبرات تعلم مفيدة متتالية.
٢- الخبرات المتعلمة الارتباطية: عندما يرتبط الفرد بأحداث السابقة بتعزيز سلبي أو ايجابي لاحق لذلك نتعلم ان العبوس يعني الرفض والابتسامة تعني الموافقة وفي بعض الاحيان تكون الارتباطات الأولى التي يتم تشكيلها هي الدائمة.
٣- الخبرات المتعلمة غير المباشرة عندما يتعلم الأفراد من خلال المراقبة غير المباشرة عن طريق الانترنيت والتلفزيون (Krumboltz at el.,1996:72).

تستند النظرية الى مبادئ التعلم، وتقترح ان الأفراد يتعلمون عن أنفسهم وتفضيلاتهم، وعالم العمل والتجارب المباشرة والغير مباشره ثم يتخذون الاجراءات استنادا على المعرفة والمهارات على وجه الخصوص (Saint – Ulysse,2017: 21).

رابعا. العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار كما يراها كومبولتز:

(١) الخبرات المتعلمة : وهي المواقف والاحداث التي يمر بها الشخص وتؤثر في طموحات مهنيه، واهتماماته ولكل شخص لديه تاريخ فريد من التجارب المتعلمة التي تؤدي الى تفضيل المهنة وغالبا ما لا يتذكر الافراد سلسله محدده من تجارب التعلم او سمه يتذكرون الاستنتاجات العامة منها على سبيل المثال اود مساعده الناس في واقع، ربما كان لدى الفرد الذي يهود مساعده الناس تاريخا طويلا من الخبرات التعلم اذ تمت مكافاة جهود المساعدة التي بذلها بالاهتمام، والثناء، والنتائج الاجتماعية والإيجابية الاخرى، او شاهد ان الاخرين يحصلون مكافاة مماثلة لمساعدة الأخرين (Krumboltz, 1996: 238).

(٢) المؤهلات المهنية :وهي الصفات الشخصية وعادات العمل التي تؤثر في امكانيه الفرد على النجاح في وظيفة معينه يفترض ان تنتج تفاعل بين القدرات العقلية والفطرية وخبرات التعلم، والحالات البيئية وهي تلك المهارات التي يجعلها الافراد لمهمه ما مثل مهارات عادات العمل وحل المشكلات، والعاملات الإدراكية والمعرفية، والاستنتاجات العاطفية التي لها تأثير في النتائج (Saint__Ulyss, 2017: 21) .

خامسا. مراحل اتخاذ القرار:

حددت نظرية الصراع خمس مراحل لاتخاذ القرار هي:

١- **مرحلة تقدير التحدي:** تنشأ هذه المرحلة عند تعرض الفرد الى معلومات جديدة تتناقض مع افكاره واتجاهاته وسلوكه الحالي وتؤدي به إلى توجيه انتباهه نحو الخسائر التي قد تتعلق به أو باي شخص قريب منه مما يثير لديه صراعا حادا وعدم اتساق بين المعلومات الجديدة والمعلومات التي يحملها وتشكل المعلومات الجديدة التي تواجه متخذ القرار تحديا وتؤدي إلى نتائج قد تعاكس توجيهاته ومدركاته وسلوكه ومن ثم فهي تشكل تهديدا حقيقيا له وربما تؤدي به الى خسائر تتعلق بذاته او بالآخرين الذين يهتم بهم.
٢- **مرحلة تقييم البدائل:** في هذه المرحلة يرى متخذ القرار بأن المعلومات الجديدة يمكن أن تشكل تهديدا حقيقيا له فيدفعه هذا الى الانتباه الشديد والتركيز على واحد أو أكثر من البدائل ومن ثم القيام بسلسلة من عمليات التقييم لكل بديل منها ومعرفة الجوانب السلبية لهذا البديل من اجل تفادي الخسائر التي يسببها البديل السلبي.
٣- **وزن البديل:** في هذه المرحلة اجراء متخذ القرار عملية فحص البدائل التي تم اختيارها ويحقق أفضل المكاسب، وبعد أن ينال البديل الذي تم اختياره الثقة لدى متخذ القرار فأنه يسعى الى تبني هذا البديل.

٤- **الالتزام بالقرار:** يحاول في هذه المرحلة الفرد الإعلان عن القرار الذي اتخذه على الأشخاص المقربين له كالعائلة والأصدقاء ومن ثم للأخرين وعلى الرغم من الاختلاف في الالتزام بالقرار الا ان هناك ميلا عاما لتجنب التغذية المرتدة السالبة او معلومات تتعارض مع القرار المتخذ.

٥- **التمسك بالقرار المتخذ:** في هذه المرحلة يتمسك متخذ القرار بالبديل الذي تم اختياره على الرغم من وجود التغذية المرتدة السالبة فيتجاهل أية معلومة لا تتفق مع القرار الذي تم اتخاذه والذي يمثل الحل الأنسب والأمثل للأسئلة التي تم طرحها في كل مراحل اتخاذ القرار ولاسيما المرحلة الأولى وتتوقف قدرة متخذ القرار على التمسك بالقرار المتخذ ويتوقف الثبات عليه تحمل التغذية المرتدة السالبة أولا وشدتها ثانية، وعليه فان كل مرحلة من هذه المراحل الخمس لعملية اتخاذ القرار في نظرية الصراع تمثل مجموعة من الاستفسارات التي تساعد متخذ القرار على أن يحصل على البديل المناسب الذي يتفق مع سلوكه وتوجهاته وأهدافه (جابر والخضري، ١٩٧٨ : ١١٢).

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجاتها واستخراج النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

ولمَّا كان البحث الحالي يهتم بتعرف العلاقة بين متغيرين (الاستقلال المعرفي، وجودة اتخاذ القرار)، فقد استعمل الباحث منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج في تناول الدراسات الارتباطية، اذ ان المنهج الوصفي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجاهاتها (الدليمي وصالح، ٢٠١٤: ١٤٨).

أولاً: مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددهم (٢٣٢٢) بواقع (٦٦١) من الذكور و(١٦٦١) من الإناث في الاقسام العلمية التابعة لكلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل للعام الدراسي (2023-2024م)، وجدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث لطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل على وفق متغير الجنس.

جدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق متغير الجنس للعام الدراسي (2023-2024)

ت	اسم القسم	ذكور	إناث	المجموع
١	اللغة الإنكليزية	٢١٧	٧٢٧	٩٤٤
٢	اللغة العربية	١٠٤	٢٧٢	٣٧٦
٣	الجغرافيا	١١٧	٢٥٤	٣٧١
٤	التاريخ	١٢٠	١٤٧	٢٦٧
٥	العلوم التربوية والنفسية	١٠٣	٢٦١	٣٦٤
المجموع الكلي		٦٦١	١٦٦١	٢٣٢٢

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل والتي بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (٧٢) من الإناث و(٢٨) من الذكور وجدول (2) يبين توزيع عينة البحث على وفق متغير الجنس.

جدول (2) اعداد عينة البحث على وفق متغير الجنس

ت	اسم القسم	ذكور	إناث	المجموع
١	اللغة الانكليزية	١٠	٢٥	٣٥
٢	اللغة العربية	٤	١٤	١٨
٣	الجغرافيا	٦	١١	١٧
٤	التاريخ	٢	١١	١٣
٥	العلوم التربوية والنفسية	٦	١١	١٧
المجموع الكلي		٢٨	٧٢	١٠٠

ثالثاً: أداتا البحث:

الاداة الاولى: الاستقلال المعرفي (Cognitive independence)

تبنى الباحث مقياس الاستقلال المعرفي الذي اعدته (الستاوي، ٢٠٢٠) اعتماد نظرية الاستقلال المعرفي لبيكرت (Beckert, 2007)، ويتكون المقياس من (30) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالبًا، تنطبق عليَّ أحيانًا، تنطبق عليَّ نادرًا، لا تنطبق عليَّ أبداً)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (الستاوي، ٢٠٢٠) إلا أن الباحث قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(١) مؤشرات صدق مقياس الاستقلال المعرفي:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،1987:360)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج،1980:360) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel,1979:79)، قام الباحث بعرض مقياس الاستقلال المعرفي المكون من (30) فقرة (ملحق٢) وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ، تنطبق عليَّ الى حد ما، لا تنطبق عليَّ، لا تنطبق عليَّ أبداً) على مجموعة من المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10)(ملحق١) ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،1985:157) ، وجدول (3) يبين ذلك

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١ ــ ٣٠	10	%100	ــــــــ	ــــــــ

جدول (٣) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس الاستقلال المعرفي

(٢) مؤشرات ثبات مقياس الاستقلال المعرفي:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418)، وبهذا قام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية الآداب بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.77)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlathon Cofficent) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الاستقلال المعرفي ، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.81) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٩) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً اذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(٣) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٣٠) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (150) وأدنى درجة هي (٣٠) وبمتوسط فرضي (٩٠).

❖ **الخصائص الإحصائية لمقياس الاستقلال المعرفي:**

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحث باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقلال المعرفي وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتباين والالتواء والمدى والوسط الفرضي واقل درجة واعلى درجة) جدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقلال المعرفي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
١	العينة	100
٢	الوسط الفرضي	٩٠
٣	الوسط الحسابي	١٠٧,٠٤٠
٤	الوسيط	104.500
٥	المنوال	١٠١
٦	الانحراف المعياري	13.212
٧	التباين	174.570
٨	اقل درجة	82
٩	أعلى درجة	135
١٠	المدى	53

الاداة الثانية. جودة اتخاذ القرار(Quality of decision-making) :

تبنى الباحث مقياس جودة اتخاذ القرار الذي اعدته (الجبوري، ٢٠٢٢) اعتماد على نظرية جودة اتخاذ القرار لكرومبولتز (Krumboltz ,1996)، ويتكون المقياس من (24) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل وهي (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بقوة)، وعلى الرغم من ان المقياس يتسم بالصدق والثبات وفقاً لما توصلت له (الجبوري، ٢٠٢٢) إلا أن الباحث قام بمجموعة من الخطوات الاجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي، وكالاتي:

(١) مؤشرات صدق مقياس التكيف الأكاديمي:

يشير الصدق إلى خاصية الأداة في قياس ما تهدف إلى قياسه، وهو من أهم الشروط التي يجب توافرها في بناء المقاييس والاختبارات (خير الله ،1987:360)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كيفي (فرج،1980:360) ومن اهم المؤشرات للصدق والصدق الظاهري ويشير ايبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها وتوافقه (Ebel,1979:79)، قام الباحث بعرض مقياس جودة اتخاذ القرار المكون من (٢٤) فقرة (ملحق3) وبخمسة بدائل، والتي تتمثل بـ (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بقوة) على مجموعة من المختصين في علم النفس وهم انفسهم في المتغير الاول ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع أراء المختصين وتحليلها حول فقرات المقياس ، اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المختصين (عودة ،1985:157) ، وجدول (٥) يبين ذلك.

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١ ــ ٢٤	10	%100	ــــــــ	ــــــــ

جدول (٥) النسبة المئوية لموافقة المختصين على فقرات مقياس جودة اتخاذ القرار

(٢) مؤشرات ثبات مقياس جودة اتخاذ القرار:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية (Baron,1981:418)، وبهذا قام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية الآداب بطريقة عشوائية ثم تمت أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب ان لا يتجاوز الاسبوعين بين التطبيق في المرة الأولى والتطبيق في المرة الثانية (Adams,1969:58).

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة أعادة الاختبار (0.75)، وقد دلت الدارسات السابعة التي تشير الى أن معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار يشير إلى الاستقرار ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي.

ب - طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بتقسيم المقياس إلى قسمين، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد، وبعدها تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس جودة اتخاذ القرار، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.79) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون (Spermen – Brown) بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيداً إذا كان (0.70) فأكثر (Ebel,1972:59).

(٣) المقياس بصيغته النهائية:

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٤) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٢٠) وأدنى درجة هي (٢٤) وبمتوسط فرضي (٧٢).

(٤) المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة اتخاذ القرار:

من اجل معرفة تجانس أو تقارب قيم درجات عينة البحث بشكل أقرب الى التوزيع الاعتدالي، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها، لذا قام الباحث باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة اتخاذ القرار وهي (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والوسط الفرضي والانحراف المعياري والتباين والمدى واقل درجة واعلى درجة) جدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة اتخاذ القرار

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة الإحصائية
١	العينة	١٠٠
٢	الوسط الفرضي	٧٢
٣	الوسط الحسابي	79.100
٤	الوسيط	77.000
٥	المنوال	74
٦	الانحراف المعياري	13.734
٧	التباين	188.622
٨	اقل درجة	42
٩	أعلى درجة	101
١٠	المدى	59

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد أن أستوفى المقياسان شروطهما من الصدق والثبات، طبّقا على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للدراسات الصباحية الاولية من ٢٠٢٣/١١/٥ ولغاية ٢٠٢٣/١١/١٩.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية الآتية:

1) الاختبار التائي t–test لعينة واحدة لغرض تعرف على دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

2) معامل ارتباط بيرسون استخدام لحساب العلاقة بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار، وكذلك في استخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

3) معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

4) الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط.

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد اجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، وبعد تطبيق أداتي البحث يستعرض الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وعلى وفق أهدافه، ومناقشتها على النحو الآتي:

اولا. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

١. التعرف على الاستقلال المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الاستقلال المعرفي على عينة البحث أن متوسط درجات الاستقلال المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (107.040)

وبانحراف معياري مقداره (13.212)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٢,٨٨٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٩٩)، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقلال المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	107.040	13.212	90	٩٩	١٢,٨٨٩	١,٩٨٤	0.05

وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات الاستقلال المعرفي لدى طلبة الجامعة في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يدلل على أن العينة لديها استقلال معرفي.

ويفسر بيكرت (2005) Beckert السبب الذي يجعل الاستقلال المعرفي والتقييم الذاتي ذا اهمية، كونه يسهل اتخاذ قرارات مفصليه بخصوص حياه الفرد، فهو يعرفه على انه :قدره الفرد على ان يفكر بنفسه (Beckert, 2005:324).

ويمكن تفسير هذه النتيجة، من أن الطلبة مستقلين معرفياً سيكونون أكثر دافعية واندماجاً. مع المحيط الخارجي اذ يعد التفكير المستقل الركيزة التي يعتمدها الاستقلال المعرفي ومهارات التقييم الذاتي والتي تقود الافراد الى اتخاذ قرارات هامة بطريقة سلسة لذلك من الضروري دعم الاستقلال المعرفي عند الطالب من أجل الوصول الى نتائج إيجابية، وتؤكد الدراسات ان للاستقلال المعرفي تأثير على الذكاء العام للفرد وقدرته على التفتح الذهني والتفكير التركيبي، وتعلمهم المهارات المستقلة التي ستساعدهم على ادارة حياتهم واتخاذ قرارات ايجابية وصحية وتشير الاستقلالية المعرفية الى قدرة الطالب المتزايدة على أن يفكر ويتصرف بمفرده والشعور بالمسؤولية واتخاذ القرارات الحاسمة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيكرت (2007) Beckert، وكذلك تتفق مع دراسة دراسة لي واخرون (2009) Lee, et al.

٢. التعرف على جودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل:

أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس جودة اتخاذ القرار على عينة البحث أن متوسط درجات جودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل من كلا الجنسين بلغ (79.100) وبانحراف معياري مقداره (13.734)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان القيمة التائي المحسوبة بلغت (5.171) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس جودة اتخاذ القرار

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	79.100	13.734	72	٩٩	٥,١٧١	١,٩٨٤	0.05

يتضح من الجدول أعلاه وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وأن متوسط درجات جودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل في البحث أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث لديها مستوى جيد في جودة اتخاذ القرار.

يفترض كرومبولتز (1996)Krumboltz ان الناس اذكياء يحلون المشكلات ويريدون دائما فهم التعزيز الذي يحيط بهم ويتحكمون بدورهم في بيئاتهم لتتناسب احتياجاتهم واغراضهم (Krumboltz, 1996: 71).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن طلبة جامعة يتمتعون بجودة اتخاذ القرار والتي تعد جوهر السلوك الهادف والمميز وهي من المسؤوليات التي يتعلمها الافراد، اذ تعد ايضا جزء اساسيا من حل المشكلة ويتم اختيار بديل من بين خيارات او بدائل عديده وهذا يتوجب من الفرد اتخاذ المتطلبات اللازمة وعندما يتخذ الفرد قرارا تحت ظرف ضاغط قد يؤثر في القرار سلبا لذا فان جوده اتخاذ القرار هي عملية عقلية تتم عن طريقها توليد وتقويم البدائل المختلفة ثم يتم اختيار البدائل الاحسن على اساس مجموعه من الخطوات القرار السليم هو الذي تتوفر فيه المتطلبات العقلية والمقبولية في المحتوى والمضمون ومبني على اساس علمي مدروس وقد اشار كل من لونك وام دانت (Long&Am Daft) الى ان الافراد العقلانيين هم اكثر مقدره على اتخاذ القرار ، ونظرا اهمية عملية اتخاذ القرار، فلابد من ان يتسم القرار المتخذ بالمنطق والواقعية وامكانية تطبيق على ارض الواقع ، وان جودة اتخاذ القرار تساعد الطلبة على مواصلة تحقيق اهدافهم بالطرق التي تكون ذات قيمة داخلية ومختارة ذاتياً وتتقرب من

مستوى معقول وسهل في مجال الحياة اليومية والتعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلامة والطروانة (٢٠١٢) وكذلك تتفق مع دراسة مغامس (٢٠٢١).

٣. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل.

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الارتباط بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار(0.526) ويشير معامل الارتباط هذا إلى أن هناك علاقة طردية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، فكلما زاد الاستقلال المعرفي زادت بالمقابل درجة جودة اتخاذ القرار والعكس صحيح، ولأجل تعرف دلالة اختبار قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦,١٢٣) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (٩٨) هذا يعني أن العلاقة بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار دالة إحصائياً ، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٠٠	0.526	٦,١٢٣	١,٩٨٤	٩٨	دالة (0.05)

لم يعثر الباحث على اي دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وجودة اتخاذ القرار ولكن الباحث وجدوا مجموعة من الدراسات تناولت العلاقة بين متغيرات البحث مع متغيرات اخرى، مثل دراسة كرومبولتز(1996) Krumboltz، ودراسة السلامة والطروانة (٢٠١٢) ، وكذلك دراسة لي واخرون Lee, et al (2009)، ودراسة بيكرت (٢٠٠٥) Beckert التي ترى ان هناك جوانب من الاستقلال المعرفي يمكن تحديدها بشكل مستقل عن الاستقلال السلوكي والعاطفي مثل اتخاذ القرارات، وابداء الراي، والتقييم الذاتي، وتقويم التفكير، والموازنة بين الآراء، فضلاً على هذا أن الأفراد الذين يتمتعون بتقبل عالٍ لذواتهم يشعرون شعوراً إيجابياً نحو اتخاذ القرار المناسب في حياتهم اليومية والاكاديمية.

ثانيا. التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١. العمل على توفير وسائل حديثة وندوات وإرشادات تدعم قدرة طلبة الجامعة على تطوير قابلياتهم في اتخاذ القرار عند المواقف التعليمية والحياتية التي قد تواجههم في المستقبل.
٢. تقديم برامج تدريبية للطلاب والطالبات الجامعة من المختصين وبالتعاون مع قسم العلوم التربوية والنفسية لتدريبهم على التعامل بكفاءة مع المشاكل والحوادث السلبية ومعطيات كل موقف سلبي على حدة وعدم تهويلها بأمل أن يؤدي ذلك إلى إعادة تأسيس حسهم بالسيطرة والاقتدار على البيئة من حولهم ورفع روحهم المعنوية.

ثالثا. المقترحات:

يلاحظ من خلال مراجعة الادبيات المتعلقة بالاستقلال المعرفي انه ما زال خصباً للدراسة والبحث وبخاصة في مجتمعنا، لذا اقترح الباحث:

١. إجراء المزيد من الدراسات في قطاعات أخرى، وباستخدام متغيرات وعوامل متعدد لتدعيم وتعميق هذه النتائج.
٢. القيام بدراسة لتعرف العلاقة الارتباطية بين الاستقلال المعرفي وعدد من المتغيرات، مثل (الثقافة التنظيمية، الوجود الاصيل، الذكاء الانفعالي، قلق التفاعل).
٣. تعرف على العلاقة بين جودة اتخاذ القرار وبعض المتغيرات المتصلة بالصحة النفسية والجسمية.

المصادر

أولا. المصادر العربية

القران الكريم

١. بوفارة يوسف عليان حمد خليل. (٢٠١٠). بالعلاقة بين عمليات ادارة المعرفة وفاعلية انشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد الثامن عشر – كانون الثاني.
٢. جابر والخضري سليمان. (١٩٧٨). *دراسات نفسية في الشخصية العربية*، دار عالم الكتاب، القاهرة.

٣. جاد الحق، نهلة عبد المعطي. (٢٠٠٧). *فعالية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية*، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٤. الجبوري حمزة هاتف عبد عويز.(٢٠٢٢). الوعي الاجتماعي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، العدد ٥٧، المجلد ١٤.

٥. حمادة، صالحة خطاب مصطفى. (٢٠١١). *أثر برنامج تدريبي مستند الى نظريتي بيكرت وبيرزونسكي في تنمية الاستقلال المعرفي وتحقق الهوية المعلوماتية لدى المراهقات في المجتمع الأردني*، [أطروحة دكتوراه].

٦. حمد، ليث كريم وعبد الرزاق هيثم قاسم. (٢٠١٤). بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طالب مرحلة الإعدادية، *مجلة الفتح*، المجلد ١١، العدد ٦١.

٧. الحمداني، تغريد محمد. (١٩٩٦). *تقويم انماط السلوك القيادي لرؤساء الأقسام*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الموصل –العراق.

٨. الخالدي، هاني سليمان. (٢٠١٤). علاقة الأمن النفسي باتخاذ القرار، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*.

٩. خير الله، سيد. (١٩٨٧). *المدخل إلى علم النفس*، عالم الكتاب، القاهرة.

١٠. الخيري، اروة محمد ربيع. (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي*، مكتبة عدنان بغداد.

١١. الدليمي وصالح ، عصام حسن وعلي عبد الرحيم. (٢٠١٤) . البحث العلمي وأسسه ومناهجه ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

١٢. رزوقي رعد مهدي ونبيل رفيق محمد وضمياء سالم داود. (٢٠١٦). *التفكير وأنماطه*، دار الكتب العلمية بيروت.

١٣. زيدان، عبد الباقي. (١٩٧٩). *علم النفس الاجتماعي*، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة– مصر.

١٤. الساعاتي، أحمد. (١٩٩٠). دور الشباب الجامعي في تطور وبناء المجتمع، *مجلة الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق.*

١٥. السامرائي، حسن الطيف سنجار. (٢٠٠٩). *أثر المعلومات في دعم القرارات الإدارية في ظل عدم التأكد البيئي*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

١٦. السامرائي، حسن الطيف سنجار. (٢٠٠٩). *أثر المعلومات في دعم القرارات الإدارية في ظل عدم التأكد البيئي*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

١٧. الستاوي، أسيل محمود جرجيس محمد. (٢٠٢٠). *الاستقلال المعرفي وعلاقته بأساليب الهوية والذكاء الضمني لدى طلبة جامعة بغداد*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية ابن رشد.

١٨. السلامة، عماد محمد والطراونة عبد الله عبد الرزاق. (٢٠١٢). مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، *مجلة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والعشرون، العدد الخامس.

١٩. طعمة، امل احمد. (٢٠١٠). *اتخاذ القرار والسلوك القيادي برنامج تدريبي*، دار ديبونو للنشر والتوزيع عمان.

٢٠. طعمة، حسين جبار (٢٠١٤) *اتخاذ القرار وعلاقته بالإدراك البناني وتنظيم الذات لدى المرشدين التربويين*، [أطروحة دكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي]، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

٢١. عابد، شيماء هاني محمد. (٢٠١٤). *دراسات وصفية لدور أدوات التقويم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في العلوم*، [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة بيروت كلية الدراسات العليا.

٢٢. عبد القادر عصام محمد وماهر عبد الستار أمين. (٢٠١٩). *أساليب التفكير بين النظرية والتطبيق*، دار التعليم الجامعي الاسكندرية.

٢٣. العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤). علم *النفس المعرفي النظرية والتطبيق*، ط١٢، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن.

٢٤. عودة ، احمد سليمان.(١٩٩٣) .*القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد – الأردن.

٢٥. فرج، صفوت. (١٩٨٠). *القياس النفسي*، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٦. كنعان، نواف. (٢٠٠٩). *اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا. المصادر الاجنبية

1. Anastasi , A.(1976). *Psychological Testing,* New York, Macmillan.
2. Adams-Webber, j. R. (1969) .Cognitive Complexity and Sociability: British *Journal of Sovial and Clinical psychology*, Vol. (8).

3. Allen B.(1990).*personality*.Social and biology ical perspectives onpersonaladj ustment.caliorhia.Books Cole publishing Co.
4. Al-Salama, Imad Muhammad and Al-Tarawneh,(2012). *Abdullah Abdul-Razzaq, Decision-Making Skills for Students of King Abdullah II Schools for Excellence*, Mutah for Research and Studies, Human and Social Sciences Series, Volume Twenty-seven, Issue Five.
5. Al-Samarrai, Hassan Al-Taif Sinjar.(2009). *The Impact of Information in Supporting Administrative Decisions in the Light of Environmental Uncertainty, unpublished PhD thesis*, College of Administration and Economics, University of Baghdad.
6. Bahman, S., & Maffini, H. (2008). *Developing children's emotional intelligence Bloomsbury Publishing*.
7. Beckert, T.E (2005). *Fostering Autonomy in Adolescents*: A Model of Cognitive Autonomy and Self-Evaluation, Paper presented at the American Association of Behavioral and Social Sciences, February 16, Las Vegas, Nevada.
8. Beckert, T.E (2007). *Fostering autonomy*: A model of cognitive autonomy and selfevaluation, Paper presented at the American Association of behavioral and social science. February 16, Las Vegas, Nevada
9. Beckert, Troy E. (2007)."Cognitive Autonomy and Self-Evaluation in Adolescence: A Conceptual Investigation and Instrument Development." *North American Journal of Psychology* .
10. Brandley, C.S. (2008). *The Effect of Educational Intervention on Adolescent Identity*, Cognitive Autonomy, Hope, and Educational Aspirations. A thesis of Master in Utah State University, Logan, Utah
11. Domenichelli, .(2011).*Cheryl Alexander*. The Influence of Cognitive Autonomy and Learning Environments on Student Academic Performance: An investigation of the relationships between levels of cognitive autonomy ,aspects

of school learning environments and academic performance at the ninth-grade level. University of California, Berkeley

12. Domenichelli.(2011) .*Cheryl Alexander*. The Influence of Cognitive Autonomy and Learning Environments Student Academic Performance: An investigation of the relationships between levels of cognitive autonomy, aspects of school learning environments and academic performance at the ninth-grade level. University of California, Berkeley.
13. Ebel, R.L. (1978). *Essential of Educational Measurement*.2 nd-ed , New Jersey ,Prentice-Hill.
14. Ebel,R.L.(1972). *Essentials of Educational Measurement*, New York, U.S.A..
15. Erikson, E. H. (1968): *Identity:* Youth and Crisis. New York: Norton.
16. Feldman,R.(1989). *Adjustment, applying psychology ina complex world*.New york,msGraw_ Hill Book Company.
17. Gad Al-Haq, Nahla Abdel Muti Al-Sadiq,.(2007). *The Effectiveness of Using the Realistic Model of Science Teaching in Developing the Decision-Making Ability of Preparatory Stage Students,* Master's Thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.
18. Ganzel, A.K. (1999). Adolescent decision making: The influence of mood, age, and gender on the consideration of information. *Journal of Adolescent Research*, Vol.14.
19. Gardner, H. (1993). *Multiple intelligences*: The theory in practice. New York: Basic Books
20. Gathercole, I. (1990). *Autonomy in Language Learning*. Cilt: Bourne Press.

21. Hoffer, b. k. (1994): *Epistemological beliefs and first year collegestudents:motivation and cognition indifferent instructional contexts*, paper presented at the annual meeting of the American psychology Association.

22. Krumboltz, J. D. (1996). *A learning theory of career counseling*.

23. Krumboltz, J.D., Mitchell, A. M., &Jones, G.B.(1976). *A social learning theory of career selection*. The counseling psychologist, 6(1) .

24. Lee, Chin-Ti, et al. (2009). The Relationship Between Individualistic, Collectivistic, & Transitional Cultural Value Orientations & Adolescents' Autonomy & Identity Status. J Youth Adolescence .

25. Reiser, M. L. (2007). *A comparison of Cognitive Autonomy in Adolescents From a Residential*, Treatment Center and Traditional High School. Master Dissertation. Utah University, Logan, Utah.

26. Saint-Ulysse, S. (2017). *Applying Krumbolt's theory of career decision making* (CDM) to the longevity of principals in the North American Division of Seventh-day Adventists

27. Thanasoulas, D. (2000) *What is Learner Autonomy and How Can It Be Fostered?*, TESL Journal, Vol. VI, N. 11. November.

28. Tohme, Amal Ahmed, .(2010*).Decision Making and Leadership Behavior, Training Program*, Debono House for Publishing and Distribution, Amman